والفرا ان الضمير ايت بكماله وابن كيسان التاء هي الضمير وكرياث والاصل في انتم
ان يكون بالواو فحذفت تخفيفا ولهذا عادت في ضربتموه لان الضمير يرد
الاشياء الى اصولها وحكى يونس اعطيتكموه بلا واو واما هو وهي فالبصريون
انه الضمير بكماله والكوفيون انه الهاء والواو والياء للاشباع واما هما وهم فالها
هو الضمير والفارسي ان الجمع هو الضمير واما هن فالهاء هي الضمير والنون المدغمة
كالميم في هم والمدغمة فيها كالواو في هو ولم تحذف لانها غير مدة وهمدان
يبتدون واو هو وياء هي كقوله وهو على من صبه الله علقم وقول الآخر
وهي ما امرت باللطف تاتمر وقيس واسد يسكنون الواو [illegible]
وان الهو دهو الهي على الله التوكل والرجاء وان رفعا بعد الواو والفاء
او لام الابتداء جاز التسكين وبقاء الحركة نحو وهو فهو لهو وهي فهي لهي ولا
يحسن التسكين بعد ثم واما نحن فهو الضمير بكماله وبني على حركة لالتقاء الساكنين
وكونها ضمة تشبيها بقبل وبعد من حيث صلح للاثنين فصاعدا وهو للمرفوع
او لانه ضمير رفع ومن علامة الرفع الضمة وهو للاخفش وذو انتصاب في انفصال
جعلا اياي والتفرع ليس مشكلا ضمير النصب اثنا عشر ضميرا الاول اياي
ولا خفاء في الفروع وترتيبها على ما سبق فللمتكلم اياي وايانا وللمخاطب اياك
واياكما واياكم واياكن وللغائب اياه واياها واياهما واياهن وليس لهم ضمير منفصل
في محل جر واختلف الكوفيون فبعضهم ان اياك بكماله هو الضمير وبعضهم
الكاف هو الضمير وبعضهم الكاف وحدها وايا حرف عماد او دعامة وعن
الخليل انه ايا ضمير مضاف للواحقه وهي ضماير ولهذا قال بعضهم اياه
ضميران اضيف احدهما للآخر عند الخليل وفي سر الصناعة ان الكاف
في اياك في موضع جر باضافة ايا اليها عند الزجاج انتهى لانه اسم مظهر عنده
كما نقله ابن بابشاذ والسيرافي وابن درستويه انه اسم لا ظاهر ولا مضمر والاصح ان
ايا اسم مضمر والكاف بعده حروف خطاب وهو لسيبويه والاخفش وعزاه
ابن بابشاذ للخليل ايضا وتعاقب [illegible] وربما قيل اياك بفتح الهمزة وبه قرا الرقاشي

ذكره ابن عقيل في شرح التسهيل والله الموفق وفي اختيار لا يجي المنفصل
اذا تاتى ان يجي المتصل لا ينفصل الضمير ان امكن اتصاله لان وضع الضمير
للاختصار ووصله اصل فمنعوا اقام انا واكرمت اياك لامكان قمت واكرمتك
وفصل للضرورة كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم الاصل
يزيدونهم ففصل ضمير الرفع المتصل وهو الواو واتى به مؤخرا فقال هم وقول الآخر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فالاصل
ضمنتهم قال الفراء اصله اداهير مع ادهر جمع دهر ولا ياتي الاتصال اذا تقدم
الضمير على العامل للاختصاص نحو اياك نعبد اي إليه اي نخصك بالعبادة
او وقع بعد الا او انما كما قام الا انا وما اكرمت الا اياك لمنع الا وانما من ذلك او حذف
عامله لقوله فان انت لم ينفعك علمك فانتسب اي كنت فحذف كان فانفصل
الضمير او كان عامله حرف نفي نحو ما هو قائما او ولي واو المصاحبة كقوله تكون
واياها بها بعدي او بفصله من عامله مسوغ كقوله تعالى يخرجون الرسول
واياكم فالضمير معطوف على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي غير ذلك يطلب من
المطولات والله الموفق وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في
كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا
ما تقدم في الاتصال والانفصال كان في المتعدي الى ضمير واحد فان كان
العامل طالبا لضمير آخر مقدم غير مرفوع والعامل غير ناسخ جاز الوجهان والاتصال
ارجح مع الفعل كسلنيه واعطنيه ويجوز سلني اياه ونحو صدق على كل
من سال واعطى انه فعل غير ناسخ طالب لضميرين اولهما اخص من الثاني في التعريف
وهو مقدم غير مرفوع فجاز الوجهان في الثاني ومن الاتصال فسيكفيكهم الله
وانلزمكموها ومن انفصال الضمير قوله عليه الصلوة والسلام ان الله ملككم
اياهم والانفصال ارجح مع الاسم غير الناسخ نحو جئت لحبي اياك وجاء الوصل
في قوله لئن كان حبك لي كاذبا فقد كان حبك حقا يقينا بحبيك [illegible]
الثاني حتى اياك فعدم الاخص نحو ما اذا تاخر الاخص فيجب الانفصال نحو سأله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)